والكلام على حذف مضاف أي كتم من عباد ا شهادة عندهومعناه أنه تعالى ذمهم على منع ان يوصلوا إلى عباد ا تعالى ويؤدوا إليهم شهادة الحق ولا يخفى ما في هذين الوجهين من التكلف والتعسف وإنحطاط المعنى فيلنزه كتاب ا تعالى العظيم عنه على أنك لو نظرت بعين الإنصاف رايت الوجه الثاني من الأولين لا يخلو عن بعد لأن الآية إنما تقدمها الإنكار لما نسب إلى إبراهيم عليه السلام ومن ذكر معه فالذي يليق أن يكون الكلام مع أهل الكتاب لا مع الرسول صلى ا تعالى عليه وسلم وأتباعه لأنهم مقرون بما أخبر ا تعالى به وعالمون بدلك فلا يفرض في حقهم كتمانه والتذييل الذي أدعى فيه خلاف الظاهر أيضا .

وما ا بغافل عما تعملون 041 وعيد وتهديد لاهل الكتاب أي إن ا تعالى لايترك أمركم سدى بل هو محصل لإعمالكم محيط بجميع ما تأتون وتذرون فيعاقبكم بذلك أشد عقاب ويدخل في ذلك كتمانهم لشهادته تعالى وإفتراؤهم على أنبيائه عليهم السلام وقريء عما يعملون بصيغة الغيبة فالضمير إما لمن كتم بإعتبار المعنى أو لأهل الكتاب .

تلك أمة قدخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون 141 تكرير لما تقدم للمبالغة في التحذير عما أستحكم في الطباع من الإفتخار بالآباء والإتكال عليهم كما يقال : أتق ا أتق ا أو تأكيد وتقرير للوعيد يعني أن ا تعالى يجازيكم على أعمالكم ولا تنفعكم آباؤكم ولا تسألون يوم القيامة عن أعمالهم بل عن أعمال أنفسكم وقيل : الخطاب فيما سبق لأهل الكتاب وفي هذه الآية لنا تحذيرا عن الإقتداء بهم وقيل : المراد بالأمة في الأول الأنبياء وفي الثاني اسلاف اليهود لأن القوم لما قالوا في إبراهيم وبنيه إنهم كانوا ما كانوا فكأنهم قالوا إنهم على مثل طريقة أسلافنا فصار سلفهم في حكم المذكورين فجاز أن يعنوا بالآية ولا يخفى ما في ذلك من التعسف الظاهر 2